

الأعمال الكاملة

للكاتب الفرنسي أوجين لايبش

(الجزء الرابع)

ترجمة وتقديم : فتحي العشري

# ظروف مخففة

كوميديا – فودفيل من فصل واحد

بمشاركة ميليفيل و لوفرانك

قدمت لأول مرة في باريس علي مسرح البالية رويال في السادس

والعشرون من فبراير عام ١٨٤٢

# ظروف مخففة

كوميديا – فودفيل من فصل واحد

بمشاركة ميليفيل و لوفرانك

قدمت لأول مرة في باريس علي مسرح البالية روابال في السادس والعشرون من فبراير عام ١٨٤٢

## الممثلون الذين أدوا الأودار

السيد ديرفال	دي فالوري محامي
الأنسة برنون	مداد دي بريه أرملة شابه
السيد رافيل	شابريياك ، زوج المستقبل لمدام دي بريه
السيد بار تيليمي	فازلان ، بواب
الأنسة جراف	كورالي ، مربية

خدم

## المشهد يدور في مولان

المسرح يظهر حجرة – الي اليمين ، تسريحة عليها كتيبات كثيرة ، الي اليسار قطعة إثارات كسكرتارية في العمق مدفأة حبل جرس في كل جانب باب من اليمين واخر من اليسار للمدفأة الي اليمين المستوي الثاني باب علي بهو مدام دي برية الي اليسار المستوي الثالث نافذة علي صديقه الي اليسار المستوي الثاني باب صالون ساعة بتدول عين البقرة عند باب العمق الي اليمين مقعد وفير في كل جانب حول المدفأة ومقعد أخر بالقرب من التسريحة مقاعد اخري الخ .

## المشهد الأول

فالورى محشورا في معطف يغطى وجهه بينما فازلان يحمل في يده مصباح أصم يدخلان من باب العمق في اليمين (

**فالورى :** ( في الكواليس ) هيا تقدم إذن !

**فازلان :** ( يدخل ) تقدم 'ذن ! تقدم إذن ! ( جانبا ) هذا شيء فريد ! رلا أعرفه هذا الرجل الذى يدفعنى الى أن

اضىء له

**فالورى :** ( جانبا ) أخيرا هأنذا ! ليس هذا بدون تعب

**فازلان :** آه هذا ! سيدى ستقول لى الآن ربما من أنت ؟ دفعتنى من باب لباب دون أن تسمعنى لا أحد يدخل بهذه

الطريقة عند الآخرين

في الخامسة صباحا ! ليست هذه هي ساعة الزيارات لا يحدث هذا عند الطواحين بالشيطان ولا في أى مكان آخر !

**فالورى :** ( جانبا ) يجب أن أتخلص من هذا الرجل !

**فازلان :** مدام دى بريه سيدتى في حفل الولاية الراقص

**فالورى :** ( برود ) أعرف ذلك

**فازلان :** آه ! وأذا علمت أنا الذى تواجد هنا أمس فقط

**فالورى :** ( ببرود ) أعرف ذلك

**فازلان :** ( متعجبا ) آه ! ( جانبا ) يعرف كل شيء إذن ! ( عاليا بغضب ) سيدى هل تريد أن تذهب ! مع معطفك الذى

يخفى وجهك من الممكن أن تعتقد أنك

**فالورى :** قدر!

**فازلان :** اللعنه ! شيء يكدر معطف الليل

**فالورى :** ( عاليا ) بكبرياء سيد فازلان

**فازلان :** ( جانبا ) يعرف أيضا إسمى !

**فالورى :** تذكر أن الفطنه والأدب هما أول واجبات البواب ! أسامحك لأنك قادم جديد لكن في المستقبل لاتنسى هذا

واللا طردتك !

( يصعد )

**فازلان :** ( جانبا ) أطرده أنه شخص مهم أوه ! ربما يكون الزوج الذى تنتظرة المدام ( يمر في اليمين ويضع

المصباح على التسريحة ) طلب منى أن أفتح له في كل وقت آه ! أى سوء تصرف !

فالورى : ( الذى هبط ) حسنا ! هل لازلت هنا ؟

فازلان : سأذهب ياسيدى إني ذاهب لكن كل لى شيئا فقط ( يخفض صوته ) الست زوج المدام القادم ؟

فالورى : أنا !

فازلان : ( بشكل قاطع ) لا أراك لكنك منظر !

فالورى : شعرت ( جانبا ) يعتقد أنى هذا الجبان شابراك لقد أنقذت ( عاليا ) أه هذا لقد عرفتنى أيها الوغد ؟

فازلان : ( سعيدا بنفسه ) على الفور ياسيدى ! مما قيل لى !

فالورى : ( جانبا ) ممتاز !

فازلان : سيدى يريد أن أضىء ؟

قالورى : بدون شك

( فازلان يأخذ مصباحه فالورى يدير له ظهره الوقت منتصف الليل حتى المشهد السابع )

فازلان : ( يشعل شمعه ) ما أنتعود المدام حتى اخبرها

فالورى : تنبه جيدا ... أريد أن أفاجأها .. أه ! لن تنام ... سأذهب بعد ساعة ! ... ستنتظرنى ...

فازلان : كفى

( خروج وهمى )

فالورى : خاصة ولا كلمه عن مجيء وحدى ( فازلان يهبط الى المقدمه ) هكذا يدفع لصمتك

( يقدم له مبلغا )

فازلان : ( نقود ! أه ! سيدى ...

فالورى

لحن : فودفيل مدام فافار

الا تقبل هذا المبلغ؟

فازلان

سيدى إنك تشوشنى

وأن لا أستطيع كرجل محترم

( يأخذ المبلغ )

أنأحزنك بالرفض

فالورى ( يضحك )

هذا جيد جدا

فازلان ( جانبيا )

بدون وهم

الى مكانى أستطيع أن أعود لأن اللصوص من عاداتهم

( ينظر الى فالورى والمبلغ )

أن يأخذما لأن يعطوا

( يخرج من باب العمق الى اليمين )



## المشهد الثالث

شابرياك ، فالورى ( مختفيا )

معا

لحن : هيا فورا

شابرياك ( بصوت منخفض )

شء من الفطنة

هنا بدون ضجة

إنه الأمل

يقودنى

فالورى ( جانبا )

شء من الفطنة

هنا أثناء الليل

شخص ما أعتقد

سصعد دون ضجه

( شابريك ، في رداء سفر وقبعة رمادية يهبط من النافذة في ذراعيه حقيبة )

شابرياك : ( يهبط الى المقدمه ) يشرفنى إنها المرة الاولى التى يحدث فيها ذلك

فالورى : ( جانبا ) شابرياك ! ... من النافذة ماذا يريد ؟

( يجذب الباب نحوه )

شابرياك : جرى للعاية ما أفعله هنا ... الدخول من الحديقة ! ... تسلق الممر ... كان من الممكن أن أتهدم ! ... من

حسن الحظ أنه يوجد في أسفل شجرة تفاح أنقذتنى أما أنت فسأنز عحك ما أن أتزوج ... ليست لى رغبة

في أن تكونى السلم القصير بالنسبة للاخرين ... ( ينظر حوله ) لا يوجد أى قنديل ! اللعنه ! فقدت مكانتى ..

دخول رومانسى تعلمته منذ كنت في باريس بالنسبة للسرعة ! هناك ما يستدعى أن نتعلق ! .. في الوقت

الذى أتحد فيه مع ابنه عمى الساحرة مدام دى بريه ( الدعوات طبعت والزواج تجب أن يتم غدا ) كان الأمر

عاجلا لكى أثبت لها حيويه حبى ... ولهفتى .. وزوج المستقبل يسقط عند جميلته عن طريق النافذة ! ..

لا يوجد شء اكثر حيويه ! الاشخاص الهادئين يدخلون بشكل طيب عن طريق الباب ... ثم أن هذا سيجعلها

تتنازل عن حقها ... هذا سيمنعها م النظر خلفها ... ولا يوجد ما يؤلم ... ذلك طالما أن قضيتها لم يحكم فيها بعد  
يجب أ أعترف أنني كنت متخاذلا بعض الشيء .. الطريق كام مشكوكا فيها بشرفى ... لكن اليوم هو ممهد  
بامتياز .. منذ أن كسبت ! ... جميلة كمالك .. بدون دعوة ... وثلاثن الاف فرنك .. محرك أخير ! .. اللعنه !  
هل كان يجب أن أفقد مكانتى ! رشحوا لى في باريس زواج اخر ابنه حباك طرق في الصخور .. مائتا الف  
فرانك .. يعنى مائه الف اقل من هنا .. أحب مائه الف مره اكثر من ابنه عمى ! افل .. لن أتزوج أبدا أقل .. يجب  
الاعتقاد بأن لى رؤى .. أه هذا ! أريد أن أرى اكثر وضوحا ( يقترب من التسريحة ويتناول المصباح ) أين أجد  
باللشيطان .. ( ينظر الى المدفأة ) أه ! نار ! .. كم أنا غبى ! .. ( يذهب بالمدفأة ليبحث عن ورقه في جيوبه )  
يجب أنأجد هنا بيان السرعة .. ( يظهر باقة مختفيه ) باللشيطان ! ليس هنا ! .. برشيح أحد اصدقائى في مناصب  
النيابه ! فتى مسكين هل سيكون سعيدا عندما أخبره غدا وهو لايشك في شىء فعمه هو الذى قام بكل الخطوات  
... ( يأخذ ورقه ويشعلها ) أه ! هاهو ! ( يعود الى التسريحة ويجد خطابا ) ما هذا " حفل الولايه الراقص "  
خطاب دعوة .. ترقص وهى تفكر في .. ( يجلس على المقعد الوثير ) لننتظرها هنا أه ! ... فكرة لانظم نفسى  
قليلاً لعودتها ! أرئدى رداى السنائى والصديرى .. ( يقف ) الواقع أنني لا اكون دائما في وضع رومانسى ...  
لاتوجد غير قبعتى هى التى من ظراز جيد .. ( يقرأ على القبعة ) أومبروا شوسية دانتان . لم يكن أعرف غير هذا  
الرجل لكى يصف شعرى جيدا .. إستعدت مكانتى .. ( يأخذ حقيبته والمصباح ) أه ! البطل فوبلا أى فوبلا السفاح  
أنت

( يدخل في ركن بالعمق الى اليسار )

## المشهد الرابع

فالورى وحده

( فالورى يخرج من حجرة على اليمين يتجه نحو ركن يوجد به شابريك ويغلق الباب من الناحيتين بهدوء )

**فالورى :** في القفص السيد البطل فوبلا اذا صرخ سأعرف كيف أسكته ( يقف أما السكرتارية ) والآن لا دقيقة واحدة

لتضيق ... أسمع أحدا يسير ! .. إنها مدام دى بويه تعود من الحفل الراقص ... ليست وحدها ... لناخذ

حذرنا

( يختفى في الصالون الى اليسار )

## المشهد الخامس

( مدام دي بره كورالى تحمل مصباحا مضاء تضعه على التسريحة يدخلان من باب العمق في اليمين )

مدام دي بريه : آه ! آى تجمع ! آى مضايقة ! .. إخلعى هذا العطاء كورالى ... هذا الضجيج هذه الرقصات كل ما

يتنفس بالرغبة يؤلمنى .. بالتحديد يجب أ أنسحب من هذا العالم

كورالى : هل ترين ذلك ياسيدتى ؟ .. تقولين لهم ودائما أنت الشابه المرغوبة !

مدام دي بريه : مرغوبة ! آوه ! بدون شك ... خاصة منذ كسب تلك القضية الى جعلت من أرمله فثيرة بدون ثروة

واحدة من اكثر الثريات في الولاية آى زوبعة من العشاق !

**لحن : الجائزة الاولى**

عقد كفالة معذب

يحترق منأجلى بألف نار ..

مبلغ يدفع مقدما

وهو يتبعنى بعينية الصافيتين

أخيرا اذا أمتدح أستحقاقى

أقرأ على جبهته أحد التجار

" مدام تزوجينى فورا

والا وضعت ميزانيتى "

كورالى : آوه مدام كل الرجال ليسوا مهتمين هكذا

( تبحث فوق السكرتارية عن لفه وبنسة )

مدام دي بريه : جميعهم ! .. لا.. أعرف واحدا .. (بتتهيدة ) رجل نبيل هو ..

كورالى : ماذا تقولين ؟

مدام دي بريه : لاشىء ..ذكرى ! .. تملأ طويلا وجودى

( تذهب الى التسريحة وتجلس )

كورالى : ( تتبعها وتضع اللفه على التسريحة ) مقامرة! آوه ! إحكى لى إذن عنها مدام أثناء تصفيفى لشعرك

مدام دي بريه : فضوليّه

كورالى : لم تعودىنى على اخبارى بنصف أسرارك ؟

مدام دى برييه : هذا صحيح ! .. لكن هذه الحكاية بدت لى خاصى جدا عن الأخباريات وإحتفظت بها طويلا .. لى أنا

وحدى !

كورالى : لكن الان ؟

مدام دى برييه : نعم الآن مع زواج لابد منه ( تصمت لحظة ) هل تتذكرين الرحلة التى قمت بها منذ ستة شهور فى

إيطاليا بعد ترمى بقليل ؟

كورالى : والتى عدت منها جزينة جدا ؟

مدام دى برييه : نعم كنت فى نابولى فى ليلة ونحن عائدين من نزهه على شواطىء الجولف وجدت على مائدتى

دعوة سرية : "مدام أحبك .. أنا شاب أملك ثلاثين الفا ميراثا ورغبتى الوحيدة فى حياتى هى

امتلاك يدك لن أتقدم ل كالا عندما تسمحين لى بذلك ... لكنى سأتابع خطواتك هنا دائما وسأراعيك "

كورالى : دون أن يظهر ! .. عاشق ولهان !

مدام دى برييه : ( تقف ) لم أرد على هذا الخطاب التى إعتبرته مبدئيا مزحة ... لكن بعد شهر واحد يوم بعد يوم

وجدت نفسى فى روما تلقيت خطاب آخر يدور حول المعانى نفسها ... فى فلورنسا وفى فينيسيا

وفى ميلانو تلقيت الخطاب ذاته من ذلك المجهول بالنسبة لى ! ولم أكن قد رددت على واحدة من خطاباته

كورالى : كيف ؟ ... وهل فيما بعد ؟ ...

مدام دى برييه : منعنتى حادثة رهيبه كنت أعبر مساء شارع ساميلون فى طريق لى له الا هوة سحيقة .. كنت أنام

فى مقعدى عندما صحت فجأة على صرخات السائقين .. نظرت .. أوه ! كان شيئا مخيفا ! ..

العربه معلقة فوق غور موحل بشع ... كان الموت ! .. فجأة كان رجل يتبعنا بدون شك تقدم بسرعة

إرتمى وعلى الضوء قطع الجمه الجياد التى إندفعت وحدها فى الهوة .. ثم إقترب من الباب : " قال

لى أنا يامدام الذى عاهدت نفسى على رعايتك دون كلل ... " ثم إختفى دون أن أتمكن من تبين وجهه

كورالى : أوه ! الشاب الشجاع !

مدام دى برييه : ( تخفض رأسها ) الشهر التالى لم يظل خطابه دون رد ..

كورالى : يستحق ردا بالفعل .. وماذا قلت له ؟

مدام دى بريه : ( تعود للجلوس الى التسريحة ) الحقيقة .. كانت يدى قد وعدت لشخص آخر حكيت له كيف أن

ووالد شابريك أنقذنى في طفولتى من إفلاس أكيد ... كيف فيما بعد يدمر هذا الرجل الكريم بدورة ..

كيف في النهاية لكى نبجله طلب منى والدى أن أتزوج شابريك

كورالى : والفتى المسكين لم يأخذ الأمر مأخذا الجد ؟

مدام دى بريه : أوه ! تعرفينه قليلا .. ساعتان بعدها تلقيت كلماته البسيطة " مدام أمل دائما "

كورالى : آه ! في الوقت المناسب ولم يظهر أمامك أبدا ؟

مدام دى بريه : على الأطلاق ! لا أستطيع أن أتعرف عليه .. لكن منذ شهر واحد توقفت خطابات

كورالى : ( بحزن ) أصبح يائسا

مدام دى بريه : أخاف من ذلك !

لحن : لا تعرفين

نعم هكذا ينطق الحب

إنه غامض خجول وكريم ..

( تقف )

أنظر في يدى تخلى هو نفسه

عندما قيدتني أحداث كثيرة بنيرانها

بعيدا عن التمثيل بهؤلاء أسرى الذهب وحده

وهذا الحشد البشع الذى يسعى للثراء ..

إنه في الوقت الذى تجيء فيه الثروة

يرحل لكى لا يعود أبدا !

كورالى : حسنا ! دون رؤيته على الأطلاق أحبه هذا الشخص .. لا يفكر في ثروتك .. إنه ليس مثل ابن عمك

مدام دى بريه : وأبن عمى هو الذى أتزوجه لاتوجد الآن غير نفحه سماويه هى التى تستطيع منعى من هذا الزواج

..الدعوات طبعت وسيجىء شابريك غدا

كورالى : دون حساب لكونه ليس جيدا هيا يامدام يجب التحلى بالشجاعة

مدام دى بريه : ( بتنهيدة ) آه نعم يجب .. لكن يكفى أن ننشغل بالذكريات التى ستصبح هى المسئولة فيما بعد ...

الوقت متأخر تستطيعين الانسحاب

كورالى : ( تمسك بشمعتها ) لست في حاجة لى بعد ؟

مدام دى بريه : لا يا أبتى ( وهى على التسريحة ) طببت مساء

كورالى : ( وهى تخرج ) آه أنا متأكد من أنى سأحلم بهذا المجهول

( تخرج من اليمين )

## المشهد السادس

مدام دي برييه ثم فالورى وشابرياك

( فالورى يخرج بهدوء من الحجرة وهو يتبع بخطوة الدب كورالى وأثناء ذلك مدام دي برييه تمر الى اليسار فالورى يضع طبنجته ومعطفه بالقرب من باب العمق الى اليمين )

مدام دي برييه : ( لنفسها لنحاول أن تسترح قليلا – أنت أيضا ياكارولى ؟

( تستدير )

ياللسماء ! رجل !

فالورى : لا ضجه على الاطلاق يامدام أؤكد لك

مدام دي برييه : ماذا تريد أنها السيد ؟

فالورى : عودى الى فضلك ك.. لاني سألوم نفسى طوال حياتى اذا إستطعت أن أسبب لك أقل خوف

مدام دي برييه : ( جانبا ) القوى تنقصنى .. لو تمكنت من نداء !

( تريد أن تتوجه ناحيه باب العمق )

فالورى : لا تستدعى أحدا مدام ستدفعينى لعقاب ..

( يظهر طبنجتيه )

مدام دي برييه : أسلحة ؟

فالورى : ( يضعها فوق المدفأة ) من يجعل أحدا يضطرب هو ذو قيمه رأسا برأسى ..

مدام دي برييه : ( أمام السكرتارية جانبا ) آه ! يألهى وهذه المحفظة .. وهذه النقود التى حصلت عليها منذ فترة

وجيزة ..

فالورى : ( يأخذ في العمق مقعد وثير يضعه بالقرب من المقعد الموجود أمام التسريحة ) – أسافر دائما وحدى في

الليل وهذا احتياط إعتدت أن أتخذه .. الطرق أقل أمانا ( يتقدم بأدب يتناول يد مدام دي برييه ويقودها الى

المقعد الوثير ) لكن لاتضطربى هكذا يامدام ... إستخدام العنف ضد امرأة ! اللعنه ! يكون ذلك شيئا سيئا

.. أجلسى إذن أرجوك ..

( تجلس ) جئت يامدام لآعرض عليك أمرا .. ( قبل أن يجلس ) هل تسمحين ...

مدام دي برييه : ( جانبا ) تقف وتقترب من المصباح ) – لو أعلم المراد

**فالورى :** ( يستوقفها ) عذرا سيدتى نظرى ضعيف .. إضاءة مبهرة للغاية .. ( يدير المصباح من ناحية الكواليس

مدامدى بريه تجلس ) ثم أن مسأله أن أتناول في هذا التوقيت ماهو محدد وخفى

( تجلس )

**مدام دى بريه :** حسنا أنه يجلس !

**فالورى :** وصلت الى باريس ياسيدتى .. لأمارس مهنة شريفة

**مدام دى بريه :** ( جانبا ) أوه أشك ككفى ذلك ...

**فالورى :** عصت في المسائل التجارية الضخمة إسمى تردد جيدا في التجارة العالية

**مدام دى بريه :** لكن ياسيدى لا أرى علاقه ..

**فالورى :** فضلا بعض الصبر ( يستطرد ) كنت تعسا ... مضاربات مضحكه حققت نتائج هائله وقعت بين يدي ..

الأمر الذى وضع في حساباتى مبلغا مضاعفا

**مدام دى بريه :** مرة أخرى ياسيدى ..

**فالورى :** ها أنذا ! أمسك في هذا الوقت خيوط عملية رائعة .. من الممكن مضاعفة الرصيد في أقل من سنة واحدة ..

لكن أنا في حاجة الى ثلاثة الاف فرانك لأستكمال الوديعة

**مدام دى بريه :** ( جانبا ) ثلاثة الاف فرانك ! ... أفشى سرى ! ..

**فالورى :** بدون الخسائر الجديدة التى جعلتك ترغبين في الحال الحصول على فائدة مؤثرة لن أكون في حاجة

ياسيدتى الى مبلغ غريب وسأجد كذلك عشرين مرة هذا المبلغ في باريس ... لكنى أخشى أن أعلن عن هذا

وأتصور أنك ستكونين راضية من إعطائك الأولوية ! ( يقف )

**مدام دى بريه :** ( تقف مستبعدة القلق ) أنا ياسيدى ؟ .. لكن ليس معى هذا المبلغ

**فالورى :** آوه ! لاتخشى شيئا ياسيدتى سيكون لك كل الأمان الضرورى توقيعى أولا ... ( يضع مقعد مدام دبيري

في مكانه ) ثم دون الحاجة الى القول بأن أرباحك تزداد وأوصولك ستجلب لك عشرة في المائة تدفع لك

بالضبط كل فصل من فصول السنه .. سأخذ مذكرة بأجل الدفع ( يجلس الى التسريحة )

**مدام دى بريه :** أكرر لك ياسيدى ..

**فالورى :** لن تواجهى أى خوف عندما تعلمين أنه أنا أنا وحدى المسئول عن أعمالك ؟

**مدام دى بريه :** ( جانبا ) الخبيث !

**فالورى :** ( يأخذ بطاقته من جيبه ويدون مذكرات ) أنا شاب عملى ذكى .. أتممت دراسات خاصة ... أخيرا أتمتع بكل المميزات التى يمكنها تأكيد نجاح مشروع مماثل ! ( يعيد البطاقة الى جيبه ) سأعطيك إذن صغير صادر قبل الحكم أثناء تحملك جهد عد المبلغ

( يتناول ريشة ويستعد لكتابه الاذن على ورقه وجدها على التسريحة)

**مدام دى بريه :** لكن ليس معى ... لم أتسلمه أبدا ..

**فالورى :** آه أنا على علم تام بالاعمال لكى أجهل الحكم الصحيح الصادر عن المحكمة الملكية الذى أعادها لحوذتك ... سأخذ نفقات العمليه على عاتقى .. ترين ياسيدتى أنى أتحرك دائريا !

**مدام دى بريه :** أى شجاعة !

**فالورى :** (يتناول جريدة) آه ! القراءة تقتسم أيضا تسليتك .. " جازيت المحاكم " الجريدة الجديدة .. نجد في هذه الورقة تحايلات السارقين السفله للغاية . يجب الاعتراف أنه يوجد من بين هؤلاء من هم أنكيا ( يكتب الأذن) **مدام دى بريه :** ( جانباً ) لا ينقص حب الذات .. ما العمل ؟ هذا الجرس متصل بطابق الخدم !...

( تجه ناحية المدفأة )

**شابرياك :** ( يظهر في ركن العمق الى اليسار ) أى شيطان تسلى بحجزى هنا ! .. مستقبلى ! .. اللعنه ! .. فقدت أيضا مكانتى

**مدام دى بريه :** ( بخوف ) آه ! .. السلوك مقطوعة !

**فالورى :** هل تسامحيننى على هذه الحيطة غير البريئة ؟

**مدام دى بريه :** لكنه فخ !

**شابرياك :** ( جانباً ) آه هذا لكن ابنه عمى ليست وحدها !

**فالورى :** يقف دون أن يأخذ الأذن ( هاهو الآذن الصغير ..

**شابرياك :** ( جانباً ) رجل !

**فالورى :** ( يمر من اليسار ) الآن عندما يروق لك أن تسلى الرصيد ..

**مدام دى بريه :** لكن هذا مستحيل ! هل تدرك أن إمرأة لا تحتفظ بمبلغ مماثل ... ثلاثمائة الف فرانك !

**فالورى :** ( يذهب الى السكرتارية ) أين هو إذن ياسيدتى ؟

**مدام دى بريه :** عند الكاتب

**فالورى :** ( يدعى عدم السماع ) هيه ؟ .. في السكرتارية ؟

مدام دى بريه : ( جانبا ) يعرف كل شىء !

فالورى : آوه ! قله فطنه ! .. سامحى هذا الأنتقاد البسيط .. لكن ميزتى الجديدة كمشارك تعطينى الحق في توبيخك

قليلا !

مدام دى بريه : ( جانبا ) الخبيث !

شابرياك : ( جانبا ) زوجتى لها شريك ك! ..

فالورى : نسيتى أعتقد أن تعطينى المفتاح ؟

مدام دى بريه ك المفتاح ؟ .. فقدته !

شابرياك : ( جانبا ) لكنه سارق حاذق هذا الرجل !

فالورى : إبحثى قليلا ياسيدتى .. في الحقيقة خسارة تحطيم قطعة أثاث بهذا الجمال !

شابرياك : ( جانبا ) السفاح يلهو بالكسر !

مدام دى بريه : ( بحزم ) سيدى لا فائدة من التظاهر اكثر من ذلك .. وأعلن لك بأننى لن أرضخ الا بالعنف ..

فالورى : ( يتقدم بينما تراجع مدام دى بريه ) أنا أعنف تجاهك ! .. أنت حرة تماما .. ( يتجه ناحية المدفأة ) ولم أفكر

أبدا في حذرك على أى نحو .. جئت أعرض عليك موضوعا .. لا يناسبك ..

( يلهو بطبيجتيه )

مدام دى بريه : آوه ! يالهى !

شابرياك : ( جانبا ) يتناول طبنجتيه !

فالورى : لكن فضلا فكرى لحظة في مصالحك الحقيقية

( يحشو طبنجة )

مدام دى بريه : ( جانبا ) أنا ميتة !

شابرياك : ( جانبا ) سيفتلها .. وأنا إذا أطلقت صرخة !

فالورى : ( يتقدم نحوها ) هيا ياسيدتى أرى أنك لاتتقين

شابرياك : ( جانبا ) آوه !

مدام دى بريه : ( بسرعة ) نعم ! نعم ! سيدى خذ كل شىء

شابراك : ( جانبا ) لقد أفلست !



هذا الجرار تحت اليد العصية

يبدو في الحقيقة أنه ينذرنا

بأن المدام لكى تكون جميله

لم تكن في حاجة ابدا لفتحة !

مدام دى برييه : ( جانبا ) لاينقصه الذكاء .. لكنه رجل مرعب ..

فالورى : ( يسحب جرارا ثالثا ) مثلا ! .. هنا العكس

### اللحن نفسه

هذا الاخر تحت يدي يسحب

يحتوى كما أضمن

على الصدقه للمستحقين التعساء

ذلك أنك طيبه في الأفراط

المسكين في بؤسه المتناهى

بكك لن يكون طريدا أبدا

أنظرى ! .. يفتح من تلقاء نفسه

جرارا الاحسان

مدام دى برييه : ( جانبا ) من كان يعتقد أبدا أنه مجرم !

فالورى : آه ! هاهى أعتقد محفظتنا ( يغلق السكرارية مدام دى برييه تقف ) هذا القفل الفضى يحتاج الى عمل طيب !

المبلغ كله هنا اليس كذلك ؟

مدام دى برييه : سيدى ..

فالورى : لن أعد بعدك .. ( يذهب الى التسريحة ) آه ! وغذتك الذى نسيتته .. ( يأخذه )

مدام دى برييه : اعتقد تماما أنه بلا فائدة

فالورى : نعم فيما بين أناس مثلنا وسائل الحذر هذه مجرد شكليات لكن بالنسبه وضعنا الاجتماعى ... بأكدى دائما

أننى ملتزم .. فلا ندرى ماذا يمكن أن يحدث

( مدام دى برييه تطوى الأذن في الجيب وهى تفحصه )

مدام دى برييه : آوه ياسيدى ... ( تعطس ) هوم !... هوم ...

**فالورى :** لكنك ستصابين بالبرد ياسيدتى .. أرى أنه من قله الفطنه أن تمدى من وقت زيارتى وأن تنسحبى بعيدا ...

( يأخذ معطفه ) سأخذ أجازة منك .. ( يحييها ) أحمل معى ياسيدتى ..

**مدام دى بريه :** ( بصوت منخفض ) أعلم ... أعلم ياسيدى ما تحمله

**فالورى :** ( يكمل عبارته ) الأمل في الا يكون هذا اللقاء هو الاخير ...

( يخرج من باب العمق في اليمين )

**مدام دى بريه :** ( وحدها ) سيهرب ! ١١١ إستطعت أن أعطى الانذار ! ( تقترب من النافذة ) النجده ! الى اللص !

**شابرياك :** ( في الركن بصوت مضطرب ) أنا على يقين من أنه قتلها ... النجدة !..النجدة! ..

( يتراجع عندما يرى فالورى )

**فالورى :** ( يعود ) كيف ! تغدرين بعد بشريكك ؟ أه ! ياسيدتى هذا ليس مشروعا ( يحييها ) أكرر ياسيدتى التعبير

عن تحياتى المحترمه للغاية !

( يخرج ويغلق الباب تماما )

**مدام دى بريه :** ( تسقط في مقعد بالقرب من باب الخروج ) أه ! إنى أسقط ! .. لم تعد لدى القوة لكى أنادى ..

## المشهد السابع

مدام دى بريه ، شابرياك

شابرياك : ( في الركن شاحبوا هو يطل برأسه) بست ! بست ! .. ابنه عمى ... لا أستطيع شيئاً على الإطلاق هل خرج ؟

مدام دى بريه : ( متعجبه ، تقف ) كيف هل كنت هنا ؟

شابرياك : العنه منذ ساعة سمعت كل شيء

مدام دى بريه : ولم تقل شيئاً ؟

شابرياك : ماذا كنت تريد أن أقول بينما أنت نفسك .. يجب الاعتراف يا ابنه العم بأنك عديمه الشخصية ! ..

لايترك الإنسان نفسه يسرق هكذا .. عليه أن ينادى يصيح !

مدام دى بريه : لكن ألم يكن عليك كأنت أن تخيفه أنت الرجل ؟

شابرياك : أنا الأمر مختلف ... نزلت بسرعة حتى تعبت لغاية .. ثم أنه كان قد حبسنى الوغد ! .. لو كنت حرا .. آه

! آه ! ... لست غير رجل لكن اللعنه ! .. الباب لو سمحتى ؟

مدام دى بريه : كيف كان قد حبسك ! آوه ابن عمى المسكين ! إنتظر ! إنتظر !

( يذهب لتفتح )

شابرياك : ( يدخل ) أين هو ؟ .. أين هو ؟ .. الوغد !

( وهنا يبيزغ النهار )

مدام دى بريه : من الممكن الا يكون قد إبتعد كثيرا .. وعلينا أن نجعل الشرطة تتبع أثره ..

شابرياك : إنك تعطينى فكرة ! .. سأجرى نحو نائب الملك !

مدام دى بريه : لكنه غائب

شابرياك : إذن سأجرى نحو نائبه !

مدام دى بريه : كما لو كان الأمر مدبرا فهو غير موجود منذ خمسة عشرة يوماً

شابرياك : لدى أحدهم في جيبي

مدام دى بريه : كيف ؟

شابريياك : سأستدعية من باريس ! .. أحد أصدقائي .. سأحكي له الموضوع وفي خمس دقائق سأتى به الى هنا ميتا

أو حيا .. النائب .. لا اللص ! لا .. أقول بالفعل .. النائب !

مدام دى برييه : فقد رأسه ..

شابريياك : ( ينتعش ويأخذ الأستدعاء في جيبه ) هاهو ! .. أه ! سوف نحرر محضرا .. وسنجد اللص الثلاثمائة

الف فرانك معه .. يجب اولا تفتيش الفندق والشارع والحي .. في كل إتجاه .. وسأجرى .. ( يحاول أن

يفتح الباب ) لازل مغلقا ! .. لكنه هذه الأجراس ؟ السلوك مقطوعة .. أوه ! الضربة القاضية ! ..

مدام دى برييه : نادى .. من هذه النافذة ..

شابريياك : كيف أنادى ؟ .. لكنى سأصبح .. شىء اخر .. ( يذهب الى نافذة تطل على مفرق الطرق ) النجدة ! ..

اللس ! .. اللص .. أه ! يالهي ! ( ينظر الى النافذة ) طبنجات ! .. نسي طبنجته ! .. ( يأخذهما ويقتررب

من مدام دى برييه ) ستنفعا

مدام دى برييه : ( مرتعدة ) كيف ؟

شابريياك : لا تخافى ياأبنة العم .. لكى نستدعى الناس ( يقتررب منالنافذة ويشد الزنبرك ) ليست محشوة ! .. الجبان !

.. لو كنت أعلم ذلك ! .. كنت أمسكت به ..

مدام دى برييه : ( تتنادى بالقرب من باب العمق الى اليمين ) كورالى ! فازلان ! ..

شابريياك : ( ينادى هو الاخر ) كورالى ! فازلان ! لا أحد يجيء ! .. لم يبق لى الا النافذة .. الطابق السفلى ..

شجرة التفاح .. قفزة واكون أسفل . ( يقتررب من الشرفه )

مدام دى برييه : ( مرتعدة ) ماذا ستفعل ؟

شابريياك : لا تخشى شيئا من هنا جئت .. كنت أريد أن أتى بحركه ولكنى لم أتمكن .. لانتكلم في هذا .. سأرسل كل

البيت واجرى لأوقف المسئولين .. الوداع !

مدام دى برييه : خذ خذرك !

شابريياك : ( من الخارج ) شجرة التفاح تعرفنى .. لا يوجد أى خطر ..

مدام دى برييه : ( في الشرفة ) وقبعتك التى سقطت ! .. أه أنه لا سمعنى .. لقد أبتعد كثيرا ..

## المشهد الثامن

مدام دى بريه ، ثم كورالى ، فزالان والخدم

مدام دى بريه : ( وحدها ) الرعب ذهب بعقله .. وأنا نفسى رغم شجاعتي لازلت مأخوذة .. هل هناك فكرة عن

شجاعة مماتله ؟ وأى تفكير ! أى دم بارد وسط الجريمة ( ضجه ) آه هاهم رجالى الذين يهرعون

لنجدتى ... عندما إنتهى كل شىء ! .. هذا حقيقى !

( كورالى ، فزالان والخدم يدخلون من العمق يحيطون بمدام دى بريه )

كورالى : ( مرتعدة ) لص في البيت ! ...

مدام دى بريه : إيه ! نعم بدون شك ك.. ( للخدم ) هل رأيتموه يهرب ؟

الجميع : لا ! ولا أنا ! زلا أنا ! ..

مدام دى بريه : وأنت يافزالان ؟

فزالان : لا معرفه لى برجل يرتدى معطفا وكان يقول أنه زوج المدام المستقبلى ثم جلس هنا ...

مدام دى بريه : وبعد ؟

فزالان : لم أشاهده يخرج ... ( جانباً ) صحيح أنى نمت في حجرتى ...

مدام دى بريه : إنه بعد في الفندق .. لاتفقدون دقيقة واحدة ... تنقلوا في كل الادوار ... وأيضا المطبخ بعنايه

والاصطبل والزرائب .. إذهبوا ، إذهبوا

الكورس عند الخروج

لحن : هانحن مملوئين بالهمه

لص ! ماذا ! حقا

أى وقاحة

لتعاقبه يقطتنا

على الفور !

( يخرجون من العمق فزالان يأتى بالمصباح )

## المشهد التاسع

كورالى ، مدام دى بريه

( مدام دى بريه تجلس بالقرب من تسريحتها )

كورالى : مسكينه ! ... ولم تخافى من الرعب ياسيدتى ؟ .. ابن عمك أكد أن المساكين ..

مدام دى بريه: كيف المساكين ! .. لم يكونوا غير واحد فقط

كورالى : السيد شابريبيك قال لى فى التو أنه عد أربعة

مدام دى بريه : ( تضحك رغما عنها ) أربعة أوه ! ابناالعم المساكين هذا !

( يقف )

كورالى : فى النهاية سيات ! .. أن يجد الإنسان نفسه وحيدا أثناء الليل مع وغد كهذا ..

مدام دى بريه : أوه ! حقا شىء مرعب .. ولا شىء غير التفكير ! ..

كورالى : يدعو هذا للرعب ! أراه جيدا ... هيئه بشعه .. كان عليه أن يشعر بماء الحياة والدخان ... بوه ! الهواء

افسد بالطاعون !

مدام دى بريه : أى جنون ! تحدثت معه على مدى ساعة كاملة ..

كورالى : إستطعت أن تتحدثى الى وغد كهذا ؟

مدام دى بريه : وهل تحدثت ؟ لا أدرى شيئا .. لكنى كنت مجبرة على الاجابه على اسئلته ، ويخيل لى أن

محادثته لم يكن ينقصها فل ما ..

كورالى : فضل .. لص !

مدام دى بريه : ( تضحك ) الهى هناك فكرة عن هؤلاء الناس .. ولكن عندما تراهم عن قرب اكثر .. فيما افكر ؟

مندوب نائب الملك سيأتى .. لايمكننى أن استقبله هكذا .. العدالة لاترى هذا صحيح .. لكن يجب

الاهتمام بها ولذلك لا يجب أن نخفيها ستخبرنى بقدومه

كورالى : حاضر يامدام

( مدام دى بريه تدخل فى صالون اليسار )

## المشهد العاشر

كورالى ، وحدها ثم شابريياك وفالورى

كوالى : حسنا أجد أنها لم تعد غاضبه .. الهى لو أن شيئاً من هذا حدث لى لو أن وغدا جاء يأخذ مامعى .. سأقاومه حتى الموت !

( يدخل شابريياك وفالورى من باب العمق )

فالورى : ( لشابريياك الذى يصحبه وهو يقاوم ) لكن لا أقول لك !

شابريياك : آه ! لا يمكنك ان ترفض ..

فالورى : اكر لكك أنى ارفض بشكل إيجابى جدا

شابريياك : ( يمسك به ) أوه ! لن أتركك ! .. ( لكورالى ) أخبرتى سيدتك كأن السيد المندوب وصل

كورالى : ( لنفسها ) حسن جدا بالنسبة لرجل قانون

( تخرج )

## المشهد الحادى عشر

فالورى ، شابريياك

فالورى : أنا ، مندوب ! .. مرة أخرى لست أنا ولا أريد أن أكونه لم أطلب شيئاً

شابريياك : لم تطلب شيئاً رجل غريب إذهب لكننا طلبنا لك ... عمك

فالورى : ( بسرعة ) عمى الرئيس ؟

شابريياك : الذى يعشق الرداء ! ولن يكون سعيدا الا عندما يريد ابن أخيه

فالورى : ( جانبا ) ليأخذ الشيطان ! .. لو كنت علمت ذلك .. ( عاليا ويريد أن نخرج ) حسنا أعطى الاستغناء

شابريياك : ثم ماذا إنه في الوقت الذى تطلب منك فيه المؤسسه النجده عن طريقى تريد أن تترك عمك ؟

فالورى : ( جانبا ) العنه ! ( عاليا ) لكن في النهاية ماذا تريد ؟

شابريياك : أن تتلقشكواى

فالورى : ( جانبا ) في الحقيقة اذا لم يكن الامر يتعلق الا بهذا فأنا أقبل بسرعه الآن .. ثم أراجع الأمر ( بطريقة

كريمة ) هيا إنى أسمعك

شابريياك : كما القاضى ؟

فالورى : كما القاضى

شابريياك : ( منصرا ) أه برافو سر ... سأطرح

فالورى : ( جانبا ) العنه أنه صادم كفاية ..

شابريياك : هاهو مسرح الجريمة .. ستفهم اكثر

فالورى : ( يعطس بطريقة متعالیه ) هوم ! حسنا جدا !

شابريياك : تخيل يا عزيزى .. كنت أنزل مسرعا .. وصلت الى باريس حيث أمضيت ثمانية أيام أول فكرة جاءتنى

وأنا أهبط بقدمى هى أن أرى ابنه عمى ... فكرة طبيعية لغاية بما أنى سأزوجها اليوم تعرف ؟

كتبت لك ك..

فالورى : لكى اكون شاهدا

شابريياك : كنت أعدو مليمممممممنا بالحب وأنا أقترب من هذا الباب ( يشير الى باب العمق ) سمعت حركة

صماء تخرج من هذه الحجرة فجأة وأنت تعرف حيويتي أمسكت الاكرة .. مغلقة .. وكانت الحركة

الصماء مستمرة .. عندئذ وبضربه قبضة يد .. وأنت تعف قوتي العضلية .. فتحت الباب !

فالورى : ( يضحك ويقول لنفسه ) أنه قوى ..

شابريياك : قوى جدا .. لكنى لم أكنكأعرف قوتي ! ( يستطرد ) بضربه قبضة يد فتحت الباب ورأيت

فالورى : ماذا ؟

شابريياك : لاشيء .. المصباح كان مطفاً ! .. لكنى وجدت نفسى أنفا لانف مع رجل فظيع ... شوارب طويله من

هذه .. إبنه عمى كانت قد سقطت على مقعد دون وعى .. لكنشاحبه .. لكن شاحبه

فالورى : بما ، الوقت كان ليلا لم تستطع أن ترى ..

شابريياك : عندما نجد أنفسنا في وضع شيء تكون دائما شاحبيين .. لكن المسأله ليست في هذا في هذه اللوحة

شعرت بالغضب يصعد الى قلبي .. وأنت تعرف حيويتي .. إرتميت وأنا بدون أسلحه على هذا الرجل

المسلح حتى اسنانه .. قاوم .. إتبعنى جيدا .. وهكذا دخلت في صراع مرير .. وأنت تعرف قوتي

العضليه .. القيت به على الارض ..وقف وأخذ يحاول الوصول الى الباب ( يصعد ) ولكنى كنت عملت

على إغلاقه !

فالورى : ( يضحك من تحت لتحت ) كيف الباب الذى فتحته بضربه قبضى يد ؟

شابريياك : بضربهواحدة .. لكن المسأله ليست في هذا اللص لاحظ أن هذه المحاولة كانت محرمة عليهاأجه ناحية

النافذة .. خمنت ذلك .. لحقت به من جديد .. إتبعنى .. إتبعنى جيدا دائما ! .. أمسكت به لمرة الثانية وتقلبنا

فالورى : ( سصطنع الرجفى ) أه ! يالهى !

شابريياك:

لحن : تأهل فتحى

مسلح بشجاعة وحشيه

بخاصة وهو بارد لامبالى

كنت الخص سائل الدب

الفظيع وكذلك الاسد وأبن أوى

ونمر السنغال ! ..

( ينظر اليه وهو يتحدث )

هل تضحك؟..

فالورى : يستكمل اللحن

لا لكنى اوافق مفاجأ

أنه بعد هذا العراك الدامى

رباط عنقك يكون قد ربط جيدا

وشعرك صفف تماما !

شابريياك : ( بشىء من القلق ) آوه ! إستخدمت الفرشاة ( يشير الى النافذة ) بعد أن إنزلق منها المسكين ..

فالورى : ( يصيح ) تركته يهرب !

شابريياك : ماذا تريد ؟ ضربه ياعزيزى ! فركنى بين يديه .. ( يتحسس جبهته ) أى ليله

فالورى : آه هذا ! لم تصب بأى جرج على الاقل ؟

شابريياك : ( يتحسس نفسه ) أنا لا .. لا أعتقد .. لكن هذا .. تحول الى لون أزرق ياعزيزى ...أقدام عدة على رأسه

نفذتها في كل مكان على الجمجمة بضربة من هذه القبضة ... أنت تعرف ؟

فالورى : نعم ... قوتك العضلية

شابريياك ( يهبط من جديد ) لن يحصل عليها في الجنه ! .. آه هذا ! .. والآن ياعزيزى فالورى يجب أن توقف كل

شرطتك على قدمها لتفتيش كل طرق الجند ... أنا صديقك أنى أعتد عليك ... ستجعلنى أستعيد مالى ..

فالورى : مالك ؟

شابريياك : مال زوجتى .. الشىء نفيه بما أنى أتزوج اليوم الأرملة الجميلة

فالورى : ( جانباً ) اليوم ! .. ( عالياً وهو يتخذ وضع القاضى ) سأفعل ما يمكننى فعله

شابريياك : أعتد على هذا ! شوت ! ..هاهى مدام دى بويه

فالورى ☹ ( جانباً ) هى !

## المشهد الثاني عشر

الأشخاص أنفسهم ، مدام دي برييه

شابريياك : ( يذهب ليعطيها يده ) تعالى إذن بأبنة العم ، تعالى إذن إنتظري العدالة

مدام دي برييه : ( تحيي وهي تتفحص فالورى ) عذرا .. أى أوامر سيدي سيكون ..

شابريياك : صديقي المندوب .. الذى في غياب نائب الملك يجيء ليسألك في بيتكك .. فماذا إذن ستطلعين عليه ؟

مدام دي ريه : أمر فريد .. يخيل الى أنها ليست المرة الأولى ..

شابريياك : آه باه !

فالورى : ( برقه ) هل سعدت من قبل بمقابلة مدام في الحياة ؟

مدام دي برييه : لا أعتقد ياسيدي وعلى الاطلاق .. لكن دعنى أشكرك أولا على مبادرتك كـ ..

فالورى : الطبيعية للغاية ياسيدتى ! أى ألم يحيق بك هو بليه للجميع أنت دائما في مباراة ياسيدتى .. أطمئنى .. لدينا

الوقت

شابريياك : كيف الوقت ! .. لكنه سينقذ هو

فالورى : إطمئن إذن في أى ساعة ياسيدتى دخل هذا الجرىء عندك ؟

مدام دي برييه : ياالهي سيدي .. كنت عائدة من الحفل الراقص .. لم يكن النهار قد بزغ بعد

فالورى : آه ! الشيطان لديه فرصه ..

شابريياك : لهذا يجب أن نسرع

فالورى : لحظة لم يترك المدينة ربما .. وهو تخطيط يستخدمه هؤلاء السادة دائما أعرف لصا ..

شابريياك : هيه ؟

مدام دي برييه : أنت ياسيدي ؟

فالورى : مهنتى القديمة كمحامى وضعتنى في علاقه مع هؤلاء الناس .. عرفت جيدا لصا لم يكن يختفى أبدا الا اذا

ارتكب سيئه بعد سرقة مثلا نراه يتبخر في نزهه في المسرح في الطريق في كل مكان .. مطمئنا على

سجيته يبدو محبا مع السيدات .. وهكذا لانشك كفيه أبدا

شابريياك : في ساعة صفا .. لكنا لا نستطيع أن نمشك كل الشباب المحب .. ( بطريقة لطيفه يقول لمدام دي برييه )

يدون هذا غبنه عمى وأنا ... هيه ! هيه ! ..

( يصعد )

مدمام دى بريه : ( جانباً وهي مضطربة ) لا اختبر ابدا ... أوه أى جنون ! .. هذا مستحيل !...!

فالورى : ( يذهب للجلوس الى التسريحة وقد غير لهجته ) لكن كيف دخل حتى هنا ؟

مدمام دى بريه : أجهل ذلك .. كنت هنا .. سمعت ضجه أستدرت كان أمامى !

فالورى : ( يكتب بأهتمام ) سيدة مسكينه ! ( ينظر الى شابريياك ) من حسن الحظ أن ابن عمك إندفع للدفاع عنك

وبضربة قبضه يد واحدة ..

شابريياك : ( بصوت منخفض ) هوم ! لاتذكرها إذن بهذه التفاصيل .. هذا يشنجه ..

مدمام دى بريه : ( جانباً مرتجيه ) هذا غريب .. لكن كل كلمه ينطفها ...

فالورى : • لمدام دى بريه ( أنتظر منك بعض المعلومات على هيئة الرجل الخارجية

مدمام دى بريه : أوه بالنسبه لذلك فلم الحظ جيدا ..

شابريياك : هوم ! ولا أنا

فالورى : ( بصوت منخفض ) كيف أنت الذى هزمته !

شابريياك : ( بصوت منخفض ) في الليل .. في الليل ياعزيزى .. ثم الليل كل هؤلاء المجرمين يكونون متشابهين

فالورى : طوله ؟

شابريياك : ( بصوت منخفض ) بوف !

مدمام دى بريه : يااللهى سيدى أستمحك عذرا .. هو تقريبا في طول ..

شابريياك : هذا صحيح .. أنه في طولك تماما

فالورى : ( يكتب ) الطول ..

مدمام دى بريه : طول رشيق

فالورى : ( يبتسم ) أنت طيبه حقا ! .. المبلغ ؟

شابريياك : مائه الف ..

فالورى : ( يصيح وهو يقف ) مائه الف ! ..

( يمر في الوشط )

شابريياك : البؤساء ليس لديهم شيئا مقدسا ( يضيف ) بطاقات بنكيه ..

فالورى : و .. أين كانت المحفظة ؟ .. في سكرتارىتك ؟

مدام دى بريه : ( تتصاعد مفاجأتها وهى تنظر الى فالورى في وجهه ) في الحقيقة ياسيدى أنك تخمن بدقه ..

فالورى : نعم بحكم العادة .. ( يذهب الى السكرتارية ) ثم أن البطاقات البنكية توضع دائما في الدرج الاكثر سرية من

السكرتارية ( يفتحه )

مدام دى بريه : هو

شابريياك يصعد )

فالورى : ( يفتح الدرج ) هذا مثلا

مدام دى بريه : ( جانبا ) آه إنه يخيفنى !

فالورى : ( يهز رأسه ) هوم هذا الرجل لديه خبرة طويلة في طرق التنفيذ .. وأنا خائف تماما ...

شابريياك : ( يقترب منه ) كيف تعتقد ؟

فالورى : ( بصوت منخفض ) سيهرب منا ياعزيزى .. لابد وأن نقيم جنازته ! لكن بعد سنتين ثلاثة ربما سيقبض

عليه في حادث اخر والآن ..

شابريياك : ( بصوت منخفض ) ليأخذك الشيطان ! .. الوقت مناسب ستكون الثلاثمائه قد أكلت

فالورى : على الارجح

شابريياك ( مرتعبا ) لكن على العدالة عندئذ أن تتعجل لم أبحث عنك الا لهذا ( لمدام دى بريه ) حسنا الا تقولين شيئا

ياابنة العم ؟ الا يدعو هذا لاهتزازك

( يقترب منها )

مدام دى بريه : ( دون أن تسمعه قل لى ياشابريياك كهذا الرجل هل تعرفه ؟

شابريياك : من ؟ اللص ؟

مدام دى بريه : لا .. الرجل الذى هو هنا .. إنه نفسه الذى كان ..

شابريياك : صديقى المندوب لماذا هذا ؟ نعم إنه هو ! ليس السابق ولكن الحالى .. يرفع صوته ) ليس السابق

مدام دى بريه : هل أنت متأكد ؟

شابريياك : اللعنه ! زميل كليه !

( يذهب الى فالورى ويمسك بيده )

مدام دى بريه : ( لنفسها ) أى شك مرعب !

شابريياك : ( بصوت منخفض لفالورى ) تعتقد إذن هذه المعلومات ..

فالورى : أخشى الا تكون كافيه

شابريياك ك ( جانبا ) سأتحرك نحو الحباكة .. مائتا الف فرانك في البيت .. تغرق لكن لاتسرق

فالورى : ( يقترب من مدام دى بريه ) على الاقل حتى هذا الحين لاتستطيع أن تمدنا بشيء ... أى ملمح شخصى ..

مدام دى بريه : ( تمر وهى تنظر اليه بامعان ) كفياسيدى .. فكر في أنى أستطيع أن أحكم

فالورى : ومن هو إذن ؟ ..

مدام دى بريه : لكنه رجل وضعه....

فالورى : ايا كان لا تسامح مع الخاطيء...

شابريياك : اقل تسامح .. أريد أن أسحقه ! ..

فالورى : شابريياك ك: ( لمدام دى بريه ) حسنا ؟

مدام دى بريه : : حسنا ايه حسنا نعم ياسيدى .. هذا الرجل ترك لى بطاقة يعترف فيها بدين غريب يقدره لى ..

فالورى : وهل إحتفظت بهذه الورقه ؟

مدام دى بريه : المفروض أن توجه موجودة في جيبى عندما خرجت منالحفل الراقص

شابريياك : لكن .. إذهبى إذن للبحث عنها ! ..

مدام دى بريه : ( باهتمام ) وهل السيد من وجهه النظر هذه ؟

فالورى : تماما .. ياسيدتى ..

شابريياك : هو هذا .. وأنت حتى هذا الحين إذهب الى الولاية .. هذا الصباح أعطت بعض المعلومات ليبدأ التتبع

المبدأى .. إذهب يا صديقى .. إذهب بسرعة !

فالورى : وهل السيدة من وجهة النظر هذه ؟

مدام دى بريه : تماما .. ياسيدى ..

( فالورى يعطى يده لمدام دى بريه ويصحبها الى باب الصالون )

معا

لحن : فالس شتراوس

مدام دى بريه ( جانبا )

فيرعبى

لم أعد أره

تعرفت

على صوته وملامحه

لكن أى أمل

بممكنه أن يأمله ؟

أى فائدة ؟

إنه سر !

فالورى ( جانبيا )

نعم رعبها

يقول لى أعتقه :

تعرفت

على صوته وملامحه

لكن تمخض

أمل المجنون

عما يمكن أن تفعله ؟

أنه سرى !

شابرياك ك ( جانبيا )

فى رعبى

نعم أعتفه

أذاكنت إستجت

لمصالحى ...

لكن أملا

هزنى

وجعل واضحا

إعترافى السرى !

( مدام دى برييه وفالورى يتصافحان ويخرجان هى عن طريق اليسار وهو عن طريق العمق )

## المشهد الثالث عشر

شابريياك ( وحده )

أو في ! أى زلزه ! .. ( يلقى بنفسه في مقعد بالقرب من المدفأة وهو يفرك جبهته ) أنا في دوامة ! .. الوضع رهيب بالنسبة لقلب رقيق ! .. في وقت الزواج من التى أعيدها .. ثلاثمائة الف فرانك على الاقل ! .. يعنى كل شىء ! .. ( يقف ) هيا ببطء ياشابريياك المغامرة ستحدد ما يجب أن أتخذه تجاه حبي ! .. لا، إنه عمى في النهاية .. هى بالتأكد امرأة صغيرة طيبه .. لكنها أرملة .. أرملة في نهاية الأمر وأرملة .. اللعنة ! .. أيه هذا دائما أقل تملقا .. فضلا عن ذلكيثيرنى ذلك يغضبني ! .. بعد كل شىء لا يجب أن أتعذب لذلك أنا ! ... لا رغبة لى في إتمام زواج ركوع .. لست مثل .. زواج مالفينا المسرحية

**لحن :** فودفيل أزواج مخطئين

لكى نتزوج وارية

السماء تعمدنى عمدا

عندما يكون عندنا مايجعلنا نسعد

يجب أن نبحث عن فعل طيب

أنا أريد فعل ثرى

صحيح أيه مستقبلى

سيصبح حرا تماما بدوره ...

أنا أمهت بالطبيعة

ويجب أن أكون كذلك أيضا بالحب !

لقد تحدد الامر ! ... اذا لم تكن الاخبار سارة ... سأفارق .. أحب أن اجعل الاشياء دائرية ! ... في الحقيقة كما قال فالورى .. إذا لم نجد اللص الا بعد عامين .. فإن الجميلة تتقدم ! .. وسيحل الوقت لى تضع نقودها في هوة ضائعة ! ... هؤلاء الأشخاص لهم سلوك متواضع ! ...

## المشهد الرابع عشر

شابرياك ، كورالى

كورالى : ( تدخل من العمق في يدها خطاب ) سيدى ! سيدى ! ...

شابرياك : ماذا تريدان ؟

كورالى : ( يبحث بعينها ) لست أنت .. أنه الآخر .. الفتى الجميل ..

شابرياك : كم أنت غبية ! كارولى .. لاتستطيعين أن تقولى السيد المندوب ؟

كورالى : بالضبط ! ... إنه خطاب له من الولاية ... إنه عاجل جدا ! ...

شابرياك : ( يتناول الخطاب ) من الولاية ! .. المعلومات التى كنا ننتظرها ...

( يفتح كالظرف )

كورالى : لكنه ليس لك !

شابرياك : ( يفض الظرف ) الا يعجبك ؟

.. بما أه لصديقى .. وهذا يتعلق بموضوعنا .. دقيقة واحدة باخير يمكن أن تفسد كل شىء .. ( لنرى ياكورالى الباقي )  
ماذا تفعلين إذن هنا ؟

كورالى : أسمع ياسيدى ! ...

شابرياك : تسمع ! .. لكن إذهب إذن ياكورالى .. تقفين هنا .. مزروعة .. هل هذا يخصك ؟

كورالى : ( تنظر الى اليسار ) سأذهب ياسيدى إني ذاهبة .. ( جانبا ) أوه ! الرجل الماكر ! .. لا أرغب في الزواج

منه بالرسم !

( تخرج من الصالون في اليسار )

شابرياك : ( وحده يفتح كالخطاب ) لايمكن أن نتوقع طويلا ... هؤلاء الاشخاص يتمتعون بحب الاستطلاع ! .. لنرى قليلا .. ( يقرأ ) " السيد المندوب أتعجل غخبارك بأن الشرطة في أعقاب اللص .. " ( يتحدث ) أخيرا ! .. إنتصار ! .. ( ستكمل القراءة ) " لدينا وثائق مؤيدة للتعمة ... " لديهم وثائق مؤيدة للتهمة ! ... وأنا الذى يريد أن يفارق ! ... شرطة مولان الممتازة هيا ! .. ط قبعة رمادية من اللباد لايفترفها المطر ... " مثل قبعتى .. ط من أتيليه السيد اومبروا ، ٢٢ شارع لاشوسيه - دانتان .. " صانعها وبائعها ! .. هؤلاء اللصوص يرتدون جيذا .. حتى يعلى هذا من شأنهم .. ( يقرأ ) " شوهد اللص وهو يقفز من نافذة الحديقة .. ( يتحدث ) هيه ؟ ... من النافذة ! .. " ووجدت القبعة تحت شجرة التفاح .. " ( يخفض رأسه ) إيه ! لكنها فبعتى ؟ .. أين قبعتى ؟ .. من الذى أخذ قبعتى ؟ .. أتذكر الآن .. وأنا اففز ... إنها قبعتى ... لاشك أنهم يشكون في أنا ! .. ( يهبط ) أوه ! أوه ! شرطة مولان كم أنت غبية ! .. " بالتأكيد هو لم يبرح المدينة ... كل رجالنا في أعقابه ... في الداخل ... " ي الداخل ! ... هنا ... ماذا كنت أقول ؟ ... بينما الخر يقطع الطريق ... يركزون بحثهم ... على قبعة رمادية ... أوه ! الحمير ! ... حمير مولان ! ... لاتوجد لحظة لكى تضيع .. سأجرى لأخبر فالورى .. أه ! إنه هو !

## المشهد الخامس عشر

فالورى ، شابريياك

فالورى : ( يدخل من باب العمق ) خبر جيد يا صديقى ! .. خبر جيد ! إننا نمسك باللص ..

شابريياك : نعم ، نعم ، أعرف .. القبعة اليس كذلك ؟ .. القبعة الرمادية ...

فالورى : من الذى قال لك ؟

شابريياك : هذا الخطاب لك ... قرأته ..

فالورى : ( جانبا ) كنت متأكدا من ذلك ! ( عاليا ) حسنا ! يجب أن تكون سعيدا ؟

شابريياك : سعيد جدا ! لكن لو تعلم يا صديقى ! .. هذه القبعة المضادة للمطر كم هي تعسة ...

فالورى : آوه ! يمكنك أن تطمئن .. في خلال ساعة واحدة أبوا ب المدينة ستحاط بالحراسة .. وسأمنعه تماما من

الهروب ...

شابريياك : إسمح كلى إذن !

فالورى : بدءا من هذا المساء سيكون ملقى في حب عشرين قدما تحت الأرض !

شابريياك : ( جانبا ) ( ) قدماى تخذلانى !

فالورى : خبز أسود تحت تصرفه

شابريياك : ( جانبا ) هو مطعم

فالورى : نبقية في هذا المكان دائما في إنتظار ... جلسات محكمة الجنايات ... وفي خلال ثلاثة شهور ...

شابريياك : ( جانبا ) ثلاثة أشهر سجن !

فالورى : ترى أنى أضع جهدا ...

شابريياك : شكرا ! .. مجبر تماما ! لكن في النهاية اذا كنت مخطيء .. اذا كانت الدلائل ...

فالورى : مستحيل ! .. هذه القبعة ..

شابريياك : ( بسرعة ) لكن كل الناس تضع ... قبعات ... هي ليست كذلك لكن لنفترض أنها قبعتى ..

فالورى : اذا كانت قبعتك ! .. سأصاب بالاحباط .. لكنى سأكون مجبرا على القبض عليك تحفظيا .. قلبى يتحسر

على ذلك لكنى سأسجنك لأنك ترى ؟ الواجب قبل كل شىء ..

شابريياك : ( جانبا ) العفو !

فالورى : يواسية حسنا ! حسنا ! ماذا بك كإذن ؟

شابريياك : (بوجه عابس ) لاشيء يا صديقى .. الحر ، والتأثر ..

فالورى : من أثر معركتك الليلية ؟

شابريياك : بالضبط .. ( جانبا ) خلال ساعة واحدة أبواب المدينة ستغلق .. ( عاليا ) ثم أن الوضع الذى أجد نفسى فيه وجها لوجه مع إبنة عمى ..

فالورى: كيف ! .. إبنة عمك ..

شابريياك : نعم .. امرأة مسكينة ! كل التأمل حدث لاحظت أننى كنت أحب أخرى ..

فالورى : آه باه !

شابريياك : وكرجل شريف ليس له الا كلمة واحدة أريد أن اسحب نفسى

فالورى : قطيعة !

شابريياك : آوه ! ١١١ كانت ابنة عمى في كرب سأحافظ عليها تماما ! .. لكن بما أنك ستجد الثلاثمائة الف فرانك ..

فالورى : هذا مشكوك فيه تماما ..

شابريياك : لا .. لن يحدث هذا .. مع كل المعطيات التى لديك .. ومأن أطمئن على ثروتها .. لا يجب أن اخدعها ...

فالورى : سيكون ذلك همجيا

شابريياك : سيكون ذلك .. همجيا ! .. ترى في حب باريسية صغيرة وساحرة ! ... في شارع فير .. طازجة !

.. عيناها ..

فالورى : ( جانبا ) ليستا مماثلتين ..

شابريياك : أنا مجنون بها ! .. لكن العاطفة متأججة .. وأريد أن الحق بها على الفور .. لذلك يافالورى الطيب قدم لى

خدمه .. أنت الفصيح مثل سيسيرون تحمل أن يبلغ إبنة عمى ك..

فالورى : فيما تفكر ؟ أنا الذى لم أعرفها الا قليلا .. هذه رقه منك ..

شابريياك : الا تريد ؟ .. حسنا لا يهم .. سأرحل رغم هذا ستفكر في كما برغب .. وأنا أمضى في المنطقة .. وداعا

فالورى

( يمر من اليمين )

فالورى: ( جانبا ) يالللشيطان ! لا ... بكل ثمن يجب أن تتنازل .. ( عاليا ) اذا لم تستطيع أن تذهب ... سيكون ذلك

عدم لياقة .. اذا كنت تخشى من أن تحدثها لماذا لاتكتب لها ؟ .. سأتحمل تسليمها خطابك

شابريياك : آه باه ! لن يكون لدى الوقت ..

فألورى : حقا ! .. كلمتان هنا .. أثناء سؤالى البستانى

شابريياك ك: كيف البستانى ؟

فألورى : نعم الذى شاهد اللص يقفز والذى يعرفه من بين الف !

شابريياك : لا لا .. سأزعجك .. سأكتب هنا .. سأرى اذا كنت أستطيع أن أجد عبارة شريفة .. الحق به سريعا ..

ذلك يزعجننى عندما اكتب ( يدخل الى الركن في اليمين )

obeyikamal.com

## المشهد السادس عشر

فالورى ، وحده ثم مدام دى بريه

فالورى : شابريياك !... ( لنفسه ) يكبت ؟ إننى فى حاجة مطلقة لهذا الخطاب ... بهذا الثمن وحده تستطيع أن

تسامح غزوتى فى تلك الليلة

مدام دى بريه : ( التى تظهر من الناحية اليسرى والتى سمعت الكلمات الاخيرة ) كان هو ! .. كنت متأكدة من ذلك

! لكن كباى هدف ؟ .. سوف أعرف

فالورى : ( يلمحها ) أنها هى

مدام دى بريه : ( تتقدم ) ها أنت عدت ياسيدى ؟

فالورى : عدت ..

مدام دى بريه : ( جانباً ) كاذب ! .. آه ! سيدى المندوب ستدفع لى الرعب الذسببته لى

فالورى : حسنا سيدى هل وجدت تلك الورقة ؟

مدام دى بريه : نعم ولكن وأنا أقرؤها لأنى لم أكن قد قرأتها خاب أملى بقسوة ..

فالورى : حسنا !

مدام دى بريه : آوه أنا مرعوبة هذا البانس أضاف التهكم .. هل تتصور أنه ليس بإذن بنكى لكنه قصيدة هزلية ...

غلق لكرمى وجمال ..

فالورى : هذا يثبت على الاقل أنه لاعم ذوقا ..

مدام دى بريه : لكن لا ياسيدى بل هو جنون حزين مصحوب بغضب .. لأن هذه الأبيات رديئة ..

فالورى : ( يقاطعها ) آه ! .. إنك تجيدونها ..

مدام دى بريه : كريبه .. ( جانباً ) يقلب كشفته إنه هو ( عالياً ) ضد الصواب .. هذا هو كل شىء

فالورى : ( جانباً ) أنه مجامل !

مدام دى بريه : أشعار من مولان هذا كل مايقال

فالورى : ( جانباً ) إنضحى إذن دما وماء .. وليس سرقتة ...

فالورى : ( محبطاً ) لابد وأن يكون سينا ! .. حسنا ! سيدتى أسرى لى هذه الأيات السيئة وسنصل بدون شك

مدام دى بريه ك لم تعد معى

فألورى : كيف ؟

مدام دى برييه : لقاء .. مغمرة ستكون سعيدا بها .. قاضى التأديب السيد دى بومارروز وهو قريبي خرج من

عندى !

فألورى : ( مأخوذا ) قاضى التأديب ظا

مدام دى برييه : ( جانبا ) لم أره فقط

فألورى : إعتقدت أنه في القرية

مدام دى برييه : ( تراقبه ) تماما .. أسرع بعد الصيحات العامة .. أطلعت على هذه الورقة العبيطة .. تعرف على

الخط ..

فألورى : ( جانبا ) أعتقد جيدا ! كتبت اليه عشرين مرة

مدام دى برييه : ( وهى تراقب ) نعم .. نعم ككتب هو هذا لكن سيكون هذا غيبا غير مصدق .. يجب أن أراجع ..

أن أراجع

فألورى : ( مأخوذا ) وهل أخذ الورقة ؟ ..

مدام دى برييه : بدون شك ..

فألورى : ( جانبا ) يا للبؤس وأنا الذى لم أفكر في هذا ..

( يريد أن يخرج )

مدام دى برييه : أين تذهب إذن ؟

فألورى : ( مضطربا ) أساعدة في البحث ..

مدام دى برييه : قاضى التأديب أصدر أمرا للشرطة بأغلاق كل المنافذ على أقل أن يكون الممتهم ليزال هنا ..

( تتجه ناحية التشرية )

فألورى : ( جانبا وهو يهبط ) هأنذا ! ( عاليا ) أوه ! أيضا هنا .. ليس هذا معتادا ..

مدام دى برييه : ( تنتظر اليه ) حقا .. أنا أعتقد ذلك .. هؤلاء الرجال لديهم شجاعة .. كما قلت الآن .. تعرف هذا

اللس .. الذى تعرفه جيدا .. الذى لا يختفى أبدا

( تجلس )

فألورى : ( جانبا ) العنه !

مدام دى بريه : ( تشير له الى مقعد ) في أنتظار السيد دى بومروز أجلس إذن أرجوك ولنتحدث بهدوء

فالورى : نعم بهدوء ( يجلس ) ويقول جانبا ) أنا الان على أحر من الجمر .. السيد دى بومروز .. الذى سيجىء  
والذى ..

مدام دى بريه : غفراً لى إذن هذا المقال في جازيت المحاكم ... الجريدة الحديثة .. أحيانا تكتب عن اللصوص  
الهزليين تماما

فالورى : إيه مدام ...

مدام دى بريه : لكن أى فكرة سعيدة وجدتها هنا أن تفكر في هذه الورقة ! ..

فالورى : ( متضايقا ) نعم .. نعم .. إنها فكرة الى حد ما طيبة ..

مدام دى بريه : عظيم ! .. عليك أن تكتشف اللص .. وعقابه ..

فالورى : ( ممترددا ) أه ! .. تهتمين كثيرا بعقابه ؟

مدام دى بريه : كيف كإذن ! .. كما قلت الان أيا كان هو فلا رحمة على الاطلاق .. ولا تسامح .. اليس هذا هو  
رأيك ؟

فالورى : ( جانبا ) مستحيل ... إنها تسخر منى !

مدام دى بريه : هيه ؟ ..

فالورى : ربما ياسيدتى

مدام دى بريه : ( تقف ) كيف ! ربما ؟

فالورى : ( يقف ) نعم .. فكرت وظروف هذا اللص الاثيم بتدو لى غريبة للغاية ومبتكرة تسمح تماما بأن نبحث له  
عن دافع آخر غير ذلك الذى تتصورها نحن

مدام دى بريه : أه ! تعتقد أنه دافع آخر ؟ ..

فالورى : ( بصوت منخفض ) نعم ! ..

مدام دى بريه : ( جانبا ) أخيرا سأعرف .. ( عاليا ) وماهو ؟ ..

فالورى : لكن .. الحب ، مثلا ..

مدام دى بريه : الحب !

فالورى : هذا إفتراض ..

مدام دى بريه : ( جانبا ) هيا إذن ..سيكون مجهدا تماما إنتزاع هذا الاعتراف منه ..( عاليا وهى تضحك ) حيث

البطاقات البنكية ..

فالورى : ( بقوة ) لا ياسيدتى ... الشعور الاكثر صدقا الاكثر عمقا ! اليس لهذا ظروفنا قويه ؟

مدام دى بريه : آوه الظروف القويه نجدها دائما

فالورى : ( بقوة ) أفترض واحد من هذه المشاعر التى لا تقاوم ولا تستطيع أى قوة أن توقفها ..

مدام دى بريه : ( مأخوذه ) هذا إفتراض ؟

فالورى : ( يستترد ) علما بأن آخر سيصبح زوجك وأن وعدا قويا يفيدك ( يخفض صوته ) لكن مؤكد في الوقت

نفسه أن هذا الآخر غير جدير بكل هذه السعادة .. إنه لا يحب لا يعبد الا ثروتك .. لم تكن هناك ربما غير طريقة لأنقازك .. كانت إخفاء ثروتك دفعة واحدة .. تماما .. والحصول على تنازل الغريم المشكوك فيه وحمائتك من الذى يحبك أكثر من حياته !

مدام دى بريه : ( جانبا ) آه بدأت أفهم ..( عاليا) الطريقة كانت الى حد ما حيه .. عرضتني لموت من الخوف ! ...

فالورى : آوه ! ياسيدتى ... معروفه شجاعتك كودمك البارد ثم لكى تكونى متأكدة من أن ذلك يمر مع كل التحفظات

.. لم تكن الرغبة في تحميلك اكثر من الذات .. و أحكمى أذن ! كم من حب يستحق التضحية بكل كشيء ؟

مدام دى بريه : ( جانبا ) تنظر اليه باهتمام ) في الحقيقة .. ياله من منافس ! ..

فالورى : ( بحرارة ) لكى يعلن عن إسمه ووضعه برغبة وحيدة هى الحفاظ على حريرتك

مدام دى بريه : ( جانبا وهى مأخوذة تماما ) عنده حق ! ... فتى مسكين ! هل لكى يحبنى كان عليه أن يجيء

ليسرقنى هكذا !

فالورى : آوه أضع نفسى ياسيدتى مكانه !

مدام دى بريه : هذا دائما إفتراض

فالورى : لكن يخيل الى أن بروفه الحب هذه اقوى من كل التصريحات والوعود ... وأنك امرأة واثقة ممن يحبها

لدرجة الجنون هذه والهوس ... لاتستطيع دون فظاظاة أن تلعب بمرض مماثل ! ...

مدام دى بريه : ( توف ) عظيم جدا ياسيدى .. لكن لكى نمح بعض الحقيقة لهذه الروايه التى تنسجها بكثير من

الفضل والخيال ...لاينقضى غير تنازل الغريم ...

فالورى : بدون شك ..( يمر من اليمين ويقفل جانبا ) هل سيكتب المسكين ؟

مدام دى بريه : ( تجلس الى اليمين ) وهذا التنازل ؟ إنى أنتظره ...

فالورى : ( مضطربا يقول جانبا ) وأنا أيضا ...

مدام دى بريه : وسوف أنتظرة بفارغ الصبر !

## المشهد السابع عشر

الاشخاص أنفسهم شابريياك

شابريياك : ( يفتح باب الركن ) أه ! ... إبنة عمى هنا !

مدام دى برييه : ( دون أن تراه ) تستطرد ذلك أننا تجنينا على مشاعر ابن عمى .. أعرف قلبك .. ضياع ثروتى

لن يغيره

شابريياك : ( جانبا ) لازالت متمسكه ! .. وأنا الذى تردد !

( يغلق الباب بهدوء عليه )

مدام دى برييه : ولن أستطيع أن انتقم منه أكثر لمجرد شك مماثل على الاصرار على الزواج منه .. نعم ياسيدى ..

نرى ذراع شابريياك تخرج من الركن يحرك خطابا ) وسأتزوج منها اليوم نفسه ..

فالورى : لكن كي النهاية ياسيدتى اذا كان قد كتب لك ؟

( شابريياك يقترب ببطء من فالورى وهو ينحنى )

مدام دى برييه : ( تستند بهذا ) نعم لكن هذا الخطاب لم يصل .. ولن يصل ...

( شابريياك يدس الخطاب في يد فالورى الذى يتناوله بسرعة شابريياك يختفى في العمق )

فالورى : ( يقدم الخطاب لمدام دببره بعد أن يخرج شابريياك ) هاهو !

مدام دى برييه : ( تمر من اليمين ) كيف ؟ف الحقيقة .. إنه بخط يده .. ( تفتح الخطاب وتقرأ ) " ابنه عمى العزيزة

تعرفين قلبى كليست بعض مئات الالاف من الفرنكات اكثر او أقل هي التى تستطيع تدمر حبى .. "

( لفالورى ) هل ترى

فالورى : ( جانبا ) لياخذة الشيطان !

مدام دى برييه : ( تستطرد ) " لكنى رقيق للغاية في تعض الاشياء .. ووجود رجل عندك في منتصف الليل يشاع

لدرجة ما في المدينة لدرجة أن كبريائى يجعلنى أرد لك كلمة شرفك ... "

فالورى : ( بهياج ) هل هذا ممكن ؟

مدام دى برييه : ( تنظر الى فالورى ) وهكذا تكلفنى زيارة ثروتى وسمعتى

فالورى : ( بسرعة ) ماذا تقولين ؟ إذا استطاع أن يلغى كل شيء ! ها أنت حرة .. حرة من يدك ..

مدام دى بريه : ( بسخرية ) ماذا تعف عن هذا الامر ياسيدى ؟ .. إذا كنت أحب شخص آخر .. سرا .. منذ فترة

طويلة ..من أنقذ حياتى ..وتعرفت تماما على خطه ..

فالورى : ( بهياج ) كيف ياسيدتى ؟..

مدام دى بريه : إيه ! نعم ياسيدى الا ترى أننى منذ ساعة كاملة وأنا أنتقم ؟

فالورى : ( يقبل يدها ) آه ! آى سعادة ! ...

مدام دى بريه : ( تخفى عينيه ) صمتا ! ..هناك قادم !

obeyikamal.com

## المشهد الثامن عشر

(الأشخاص أنفسهم ثم شابريياك مشاق بالخدم وكورالى التى تدخل من الجانب )

فازلان : • يصيح من الخارج ( مدام مدام .. أمسكنا باللص !

مدام دى برييه : ( تضحك كلفالورى الذى تمسك بيده )

أنا أيضا

فازلان : يجرى قبض عليه !

مدام دى برييه : ( متعجبة ) اللص !

فالورى : أنه قوى الى حد ما ! ...

فازلان : صبى بستانى أمسك به في الوقت الذى يهربفيه ( يشير الى اليسار ) وبدون قبعة كما هو واضح

فالورى : ( جانباً ) أظن ! ...

فازلان : هاهو

شابريياك : ( يقاوم وسط الخدم ) إتركونى إذن أغبياء ! سألقنكم ...

مدام دى برييه : ابن عمى !

كورالى : ( تدخل ) زوج المدام في المستقبل

فازلان : زوج المستقبل؟ ... أبدا ... إنى أعرفه إنه ضخم ..

( ينظر الى فالورى )

شابريياك : أنه ضخم ! إنه ضخم ! .. غبى ! يريد أن يعرفه أكثر منى ... غبى

مدام دى برييه : ( للخدم ) دعوا السيد ... لأحد مطلوب القبض عليه

فالورى : ( يعيد المحفظة الى المكتب ) لأن المدام وجدت محفظتها

الجميع : أه باه !

شابريياك : ( يحدث ضجه ويمر بين فالورى ومدام دى برييه ) أعادها

مدام دى برييه : نعم ياابن العم

شابريياك : وبعنى هل أعادها هى الاخرى ؟

فالورى : في قلم سجلات المحكمة !

شابرببياك : في المشعل ! .. سيان هاهو رجل شريف ( برق :- ) أه ابنه عمى العزيزة لو تعلمين كم قاسمتك ..)

بصوت منخفض لفالورى ( قل إذن رد لى خطابى

مدام دى بريه : نعم أعلم أنك تحب أن تتقاسم ...

شابرببياك : سعادتك رضاك .. (يمشك بين فالورى ) أعد لى إذن خطابى ؟ ( عاليا ) هذا أمر طبيعى ( بصوت

منخفض لفالورى ) لم تعطه لها أعتقد ؟

فالورى : ( بصوت منخفض ) يا صديقى تبدو متعجلا ..

شابرببياك : ( جانبا ويصعد الى يمين فالورى ) أوه غبى ! ( بصوت مرتفع ) اسمحى لى يا ابنه العم ... في الوقت

الذى كانت فيه المحفظة كاملة فأن هذا أخفى كل نوع من سوء الفهم ...و...

مدام دى بريه : أوه لا لا يا ابن العم .. تبقة دائما المواجهه .. مع رجل في منتصف الليل .. وأنا التى تعرف لطفك

! .. أيضا وأنا أستعيد الوعد الذى أعدته لى ولكى اهرب من هذه الأحداث أخبرك بأنى سأذهب غدا الى ايطاليا

شابرببياك : الى ايطالياك !

مدام دى بريه : ( بصوت منخفض لفالورى ) أعتقد أن المحاكم تدخل في الاجازات

فالورى : ( بسعادة ) حتى اليوم نفسه

مدام دى بريه : كورالى ... سترافقتى ..

شابرببياك : ( بلطف ) ماذا أنتما وحدكما فقط ...

مدام دى بريه : ( تضحك ) لا ستكون ثلاثة ..

شابرببياك : ( يتصور انها المقصود يقول بطريقة سعيدة ) أه !

مدام دى بريه : ( تقدم يدها لفالورى ) زوجى سيجىء معنا ...

شابرببياك : ( مفاجأة ) زوجها ! ( لفالورى ) كيف ! ستذهب ؟

فالورى : نعم يا صديقى إنها فكرة جاءتنا حالا ونحت نتحدث عن سامبلون ؟

كورالى : ( التى تفهم بصوت منخفض مدام دى بريه ) كان هو إذن ؟ ..

شابرببياك : سامبلون ! .. لا أعرف .. ( جانبا ) في الحقيقة ونحن في صراع مع نائب الملك يجب أن أنتظر أن اكون

تحت يده ( بصوت مرتفع ) لكن بما أن الأمر كذلك كفلا تبعد ..

الجميع : أه يا الهى !

شابرببياك : شارع فير رقم ٤٧

**فألورى :** ( لشابرياك ) قل إذن .. خذ حذرك .. شابرياك ورتك سيتحولون

**شابرياك :** ( جانبا مهموما ) كيف عرف ؟ .. ( بككبرياء ) هذا يخصنى ياسيدى

**فألورى :** ( بيتسم ) يعنى نخص الجميع ... وعرضا !

الجوقه

**لحن القلب الاخير في الزواج الثانى**

أى زواج سعيد

وأى مستقبل طيب لك ك

المل الجميل تماما

يلمع أخيرا لهذين الزوجين !